

الفوركس.. هل تعرفه؟

كثر اللغظ حول الفوركس او اسواق الصرف الدولي، هل هي خدعه ام لعبه؟ نعمه ام نقمة؟ فالكل يجزم انها كما يراها والآخرين يظنون، ولحق هي خليط بين كل هذا ففيها الكثير من كل شيء ، تعالوا نتعرف على الفوركس الذى نظن اننا نعرف!!

الفوركس بشكله الحالى عمره 160 سنة تقريبا رغم ان بعض الاخوان يعتبره موجود يوم ان سمع به وليس قبلها، ووفق بلومبرج ان حجمه تجاوز 30 تريليون دولار يوميا وهو ما يعادل 30% من الدخل القومى للعالم كله فى سنه، ويزيد عن كل اسواق المال فى العالم مجتمعه فى 90 يوم على الاقل، ولا يوجد له مكان مركزى مثل اسواق الاسهم مثلا فهو الكترونى من خلال اجهزه وهواتف وكمبيوترات وفاكس وتلكس وخطوط اقمار صناعية خاصة يختص كل وسائل الاتصال الحديث والقديم، وهى اسواق يتم فيها تبادل العملات فلا يوجد بيع او شراء فقط مقايضه فكل شخص او شركة او بنك او حكومه فى اى مكان فى العالم تقوم او يقوم بأستبدال عملة بعملة اخرى يصبح جزء من هذه الاسواق، ولذلك نقول اسواق وليس سوق وبالتالي فى الشريعة الاسلاميه يخضع لفقه الصرف وليس عروض التجارة ولعل هذا سبب اثاره موضوع الحلال والحرام فهو حلال مطلق طبعاً مادام يدا بيد وفى مجلس العقد كما علمنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

كيف يعمل؟

جميع الانشطه التجاربه هدفها المال فالنتاج الوحيد لأى نشاط تجارى هو المال غالباً وهذا المال يستقر فى البنوك اذا البنوك هى الجهة الوحيدة فى العالم التى تعرف كل عميل كم يملك من كل عملته تحديدا وتعرف دخله ومصدره ونوعه وشكله كما تعرف عاداته الشرائيه اى ماذا يشتري ومن اين وكى مره وهكذا وبالتالي كان لابد ان تقوم شبكة تربط بين البنوك فى كل دول العالم التى تعرف اليوم مجازاً بـ interbank.

سوق الانترنتك Interbanks

وهو سوق الفوركس المخصص للكبار فقط ويصل فيه الاسبريد او فرق السعر ما بين 50 - 1000 نقطه او اكثر احيانا (السنت = 100 نقطه) والحد الادنى لعملية التبادل 10 مليون دولار او يورو او باوند اى مايعادل 100 عقد بلغة الفوركس وكلما كبر المبلغ المطلوب او تقلب السوق بعنف بسبب الاخبار او كان من العملات قليلة السيوله زاد الاسبريد بشده (اثناء تدخل البنوك المركزية واخبار العجز الأمريكى وصل الاسبريد الى 400 نقطه بالمارجن احيانا)، وفيه يعمل الديناصورات والهوامير والحيتان والتماسيح ولأحد غيرهم، ولا يسمح لأحد مهما كان ان يرى هذا النظام او يدخل اليه الا اذا كان يعمل فى غرفة التداول ومحظور على العاملين فى نفس المؤسسه او البنك ، ولا يسمح بالنظر الى شاشتهم او التعرف على طبيعة النظام ولا خطة العمل.

ويعتمد البنك على كمبيوترات تسمى mainframe يتكلف الكمبيوتر الواحد منها عشرات الملايين وتتكلف البرامج مئات الملايين فلا بد انك تسأل نفسك الان اذا الكمبيوتر

تكلف مثلا 50 مليون والبرامج 100 مليون فكم يريد ان يربح هذا الذي تكلف 150 مليون لشراء كمبيوتر واحد فقط !!؟ وماذا عن الذي اشترى 10 كمبيوترات او الذي اشترى الانواع التي يبدء ثمنها بـ 100 مليون!! وقد سبق ان تشرفت بمقابلة احد هذه الكمبيوترات في عام 1985 وتكلف وقتها حوالي 50 مليون دولار واحتاج طابق كامل ونظام تبريد مرعب مع انه كان بسيط قياسا لليوم.

من خلال شبكة البنوك حول العالم تتم جميع العمليات الماليه، والعملات الاجنبيه هي من اكبر مصادر الدخل فيها مالم تكن اكبرها على الاطلاق ولا يخسر بنك في سوق الفوركس ابدا مهما تقلب او صعد او هبط السوق بل ارباحهم تبدء بـ 9 اصفار على الاقل (منطقي طبعاً اذا عندك كمبيوترات تكلفت مئات الملايين ان يكون هذا ربحك) وذلك له سبب بسيط للغاية انه لا يبيع ولا يشتري الا بربح فقط سواء معك كعميل او في التحويلات او مع الشركات فلديهم قاعده واحده فقط لا بيع ولا شراء الا بربح ولو كان المبلغ المطلوب دولار واحد فقط.

البنوك تدخل الاسواق بغرض الهيدج اولا فهي تريد حماية راس مالها والودائع لحظيا فلو قلنا ان البنك لديه ما قيمته 100 بليون دولار في شكل دولارات وعليه 80 بليون دولار عملات اجنبيه اذا لديه فائضا 20 بليون دولار فيقوم ببيعها في السوق وبالتالي يكون هيدج 100% ويحافظ على هذا الوضع طول اليوم مع ملاحظة ان هناك عمليات سحب وايداع مستمرة طول الوقت يتم عكسها بالفوركس مباشرة، فمثلا انت اودعت في بنك امريكي مليون يورو مثلا قيمتهم 1.42 مليون دولار فيقوم البنك بعمل هيدج لهم في السوق او من محفظته وبالتالي لا مشكلة مهما تغير سعر اليورو فالفكرة العامة انه يقوم بعمل هيدج للفرق مقوم بالدولار مهما كانت محتوياته من عملات وهو نفس ما تعمله شركات الوساطه او الصرافة الجميع يعمل هيدج او يشتري بسعر ويبيع بأخر مباشرة وبالتالي يربح دائما او غالبا فهم لا يضاربون على اسعار العملات!!!

فمهمة البنك ان يربح من كل عملية بيع او شراء تتم في العملات او التحويلات فلا يمكن ان يخسر فيهم فلس واحد مهما صغر المبلغ وقد يربح منهم اكثر لكن لا خسارة وكيف يخسر وقد باع عليك او اشترى منك بربح 300 نقطه على الاقل والسوق لن يتحرك اكثر من 200 نقطه فمهما حدث يبقى رابح فهو لا يتحمل خطر في اي عملية معك لكن هذا لا يمنع من المضاربة بأمواله واموالك في امور اخرى بما في ذلك الفوركس نفسه وفق نفس القاعده حجم الربح اكبر من حجم المخاطرة المحتملة مهما بلغت هذه المخاطرة!!!

ماهو المحرك الحقيقي او الخفي للسوق؟

عقود الخيارات (options) والمراهنات السريه بين الكبار

الخيارات هي عقود رهان على سعر معين خلال فترة معينه فأنا اراهن على صعود اليورو الى 1.45 خلال شهر وسعره الحالي 1.42 فأشترى اليورو عند 1.42 في الفوركس او لا اشترى في الفوركس اكتفى بعقد الخيار وحده واشترى خيار حق البيع على السعر الحالي

بحيث لو السعر هبط نفذت عقد البيع ولو صعد خسرت العربون وربحت في اليورو الذي سبق ان اشتريته، فهو عقد تأمين مقابل 50-70 نقطة عربون اما تربح ربح غير محدد او تخسر فقط العربون اما بايع الاوبشن فربحه محدود 50-70 النقطة تمثل العربون وخسارته غير محدوده والسؤال لماذا يوافق البائع على ان يتحمل خسارة لا نهائية مقابل ربح محدود!!؟

انه نفس السبب الذي يجعل شركات التأمين تتصارع للتأمين على سيارتك تأمين شامل وقيمتها 50 الف دولار بقسط 3000 دولار في السنة، فمقابل هذا الربح قد تخسر 50 الاف ورغم ذلك تتقاتل الشركات على التأمين!! والسبب واضح طبعا ان الخطر لن يتحقق الا بنسبة بسيطة ومحدوده فسوف يتدخلون بشكل واخر لمنع السوق من الوصول الى هذه الاسعار او ان هذه الاسعار مبالغ فيها فلا يمكن ان يصلها السوق ابدًا او سيقومون باستثمار هذه المبالغ بشكل يحقق عائد يغطي الخطر يعنى البائع هو من سيربح دائما مهما خسر.

كثير من الحركات المفاجئة والغير مبررة ابدأ في الاسواق سببها الاوبشن فالذين باعوا اوبشن بألاف الملايين من الدولارات لديهم ما يمكنهم من الدفاع عنها فلو كان البائعين هم كبار السوق فكيف تتوقع انك ستهمهم او ان السوق سيتجه الى اسعار الاوبشن ويخسرهم، وهذا هو السبب في توقف السوق احيانا لأيام كثيرة حتى ينتهي الاوبشن او الارتداد العنيف المفاجيء بدون اي خبر او سبب واضح او تحرك عملة وحدها دون الاخرين او حتى عكسهم ناهيك عن المراهنات السرية بين الكبار ويقال انها تبدأ بمليار دولار كحد ادنى وقد وصلت الى ارقام مخيفة (300 تريليون) وهي غير مسجلة او معلنه واصبحت تهدد النظام البنكي نفسه .

اما محاولة اعتبارها "شرعية" على اعتبار انها شراء بالعربون اما سنخسر العربون او نتمم الشراء غير صحيح ، فالعربون لا يتناقص قيمته كل يوم والشراء لن يتم الا اذا تجاوز السعر ولا يمكن استرجاعه بعد دقيقة واحده من شراؤه او بيعه ولو حتى بيع العقار مثلا لن يرجع لك العربون كاملا انه كمن يقول ان الزنا حلال لانه كالزواج تماما او اكل الخروف مهما كانت الطريقة التي مات بها حلال فهو سيموت في كل الأحوال !!، ولهم نقول ليس الامر شكل او شبه او مدة زمنية بل نية هدفها تجنب الحرام مهما صغر اولا ثم طاعة الله ووجهه الكريم.

صناديق الهيدج والمعاشات والتأمين والسيادية:

هي صناديق كبيره للاستثمار بها الاف الملايين من الدولارات وهي المضارب الحقيقي والاكبر والاحظر في هذه الاسواق وهي المسئولة عن الموجات العنيفة التي تجتاح السوق وكانها زلزال، ولعل ذلك يبرر لماذا يكون هناك رالى قوى اى انطلاقة مفاجأة من نقطة معينه ولا يتوقف السوق الا بعد ان يذبح الجميع ويضرب كل الاستويات على بعد 200-400 نقطة او ابعد، ومن اسمها واضح طبعا ان اساس عملها هو الهيدج (هو اساس عمل الكل تقريبا) ويعتقد ان متوسط ارباحها السنويه (150-750 %) مع ان هناك من يؤكد

انها اضعاف هذا الرقم!! رغم انهم يقولون انهم لا يحققون اكثر من 10% سنويا لكن بسبب حجم المال الكبير يكون العائد بالبلايين!!.

فبنك جولدمان ساك المفلس والذي انهار فجأة نفض عن نفسه التراب واعلن انه حقق لليوم الـ **46** على التوالي ارباح تزيد عن 100 مليون دولار يوميا فى الفوركس (هذا حاله وهو مفلس فهل من يربح بهذا القدر ممكن ان يفلس اصلا!!!؟؟) اى حوالى 5 بليون دولار فى شهرين!! باستخدام تقنية **(High Frequency Trading (HFT))**، التى تعتمد على سوبر كمبيوتر يستخدم التحليل الرقمية فقط يقوم بالبيع والشراء **الاف المرات يوميا** (**اطول مده لفتح عقد واغلاقه عندهم اقل من دقيقه وانت تستخدم شارت الشهرى** **والسومح وال4 ساعات!!!**) بشكل اسرع من قدرة اى انسان فى العالم مهما كانت قدرته او اجهزته خصوصا انهم يضعون تلك الاجهزة السوبر داخل الاماكن الهامة فى البورصات العالميه حول العالم مما يمكنهم فعليا من معرفة كل المعلومات المطلوبه وتحليلها واتخاذ القرار قبلك بسنوات ان لم تكن قرون ناهيك عن التلاعب بالوامر الكبيره وتكررها وتنفيذها بشكل يوحى بأن السوق فيه حركة كبيره مما يجبر كمبيوترات الهوامير (اسماك القرش الكبيره) المبرمجة سلفا للتدخل السريع على الدخول الكثيف الى السوق مما يولد سونامى قوى يزلزل السوق ويختفى غالبا فى نفس اليوم او اليوم التالى بعد ان يكون احدث ضرر لا يمكن اصلاحه!!.

ورغم ذلك هى امور قانونيه لا غبار عليها طبعا ولا يمكن اثبات ضررها فلا احد يهमे بكم اشترت او بعت او كم مره دخلت وخرجت لكنها تخلق على الشارت انطباعات خاطئه ومضللة تماما عن السوق خصوصا فى الاسهم والسندات ومن يستخدم الشارت طويل المدى!!.

ايضا من امثال هذه الصناديق الصندوق الذى يديره جورج سورس المجرى الامريكى (50 مليار دولار) والذى ربح حوالى 2 مليار دولار فى يوم واحد من بيع الباوند !! بل واجبر بريطانيا على الخروج من الية نظام الصرف الاوربى صحيح انه عاد وخسر 10 بلايين فى الباوند مره اخرى لكن مازال مسجل فى موسوعة الارقام القياسيه مرتين الاولى كأشد مضارب فى التاريخ يحقق ربح فى يوم واحد والثانيه كأعلى ربح محقق فى يوم واحد!!.

ويطلق الناس على هذه الصناديق اسماء كالهوامير او الحيتان وهم عادة يتدخلون للشراء او البيع على اسعار لا يجرؤ احد على الدخول عندها فكلما وجدوا السوق توقف عن الهبوط ولا يوجد احد يرغب فى البيع دخلوا وباعوا كميات ضخمة عند ادنى سعر فى السوق مما يزيد عمق الهبوط والجراح او اشتروا على اعلى سعر او حتى عكسوا اتجاه السوق ومع ذلك يعرفهم السوق على انهم الترنند ووقفاتهم دعم ومقاومه !! ولحسن الحظ انهم يعتمدون الموجات الطويله عادة فى عملهم وهى بطبيعتها ذات عمرا قصير!! وغالبا لا يوافقهم السوق فى اكثر من 30% من الوقت كحد اقصى وقد سجل صندوقان منهم خسائر بشعه وافلاسا وهى حالات غير مسبوقة فى التاريخ كما يستخدمون الاسواق الماليه الاخرى والمشتقات والمتحولات فى عملهم لتحقيق ربح كبير بختصار انهم الرعب

الحقيقي للأسواق فكل ما تحتاج 200 دولار فقط لتفتح عقد بقيمة 100 الف دولار برافعه 500:1 مثلا ووفق نفس القاعده فعقد المليار يكلفك مارجن 2.5 مليون دولار والتريليون يكلفك 2.5 مليار دولار فلو كان راس مالك مثلا 50 مليار كم عقد تشتري؟ 20 تريليون دولار اي انه رقم مكون من 13 صفر!!، وتصور لو اتفق 5 صناديق منها مثلا للدخول المتزامن للشراء عند سعر محدد فكم نقطه سيتحرك السوق وانت لاتدرى عن السبب !!.

الفائده

كل المؤسسات الربويه لا يشغلها الا الفوائد فعندما يربط لك البنك وديعه على سعر 3% في السنه بالدولار يشتري هو الاسترالى او الكيوى ويربطهم وديعه ب6% في السنه فيرفع سعر الكيوى والاسترالى ويأخذ 3% اضافيه وهذا الذى يسمى الكارى ترايد المركب carry trade خصوصا مع الين الرخيص وادى الى ارتفاع كبير فى قيمة عملات وهمية وكان سبب فى انهيار اسواق الاسهم لاحقا لكن هذه البنوك لديها اسعار فائده اخرى مفتوحه فالسعر الذى يعلنه البنك المركزى غير ملزم للبنوك لو رفضته لا يمكن الزامها ويصل احيانا الفرق الى فائده تزيد عن 100% على السندات التى تصدرها الشركات ويصل الفرق بالنقاط الى 9 الالف نقطه بعد الازمة الاخيريه (هبط الفرق الان 61%) عندما يصل الفرق الى هذا الحد يعنى ان الحصول على دولار مستحيل فيرتفع سعره بجنون رغم ادائه الاقتصادى المتردى!!.

فعملة على حافة الانهيار وفجأة بعد ان شفت الارض تقوى بجنون وتحلق فى السماء، فبعد ان وصل اليورو 1.65 هبط الى 1.35 فى ايام ليس لأن الدولار قوى او اليورو ضعيف لكن بسبب احجام البنوك عن الاقراض مما اثر على المعروض النقدى وزيادة كبيره للطلب على الدولار رغم ضخ الفيدرالى للمليارات لتهدئة المخاوف، فكيف ممكن ان تعرف ان عملة متردية مثل الدولار ممكن تقوى بهذا الشكل الجبار فى ايام قليلة وقد مضى على هبوطها عقود من الزمن!!

القطع الكمي

عندما تحاول الحكومات تحفيز الاقتصاد من خلال قطع شديد للفائده او الفائده صفر كما يقال ثم تجد الاقتصاد لا يستجيب تلجأ الى شراء سندات الدين التى سبق ان اقترضت بها من الافراد والشركات او حتى الدول الاخرى اى تستدعيها من السوق وتدفع مكانها الاموال التى سبق ان اقترضتها حتى تزيد كمية الاموال فى السوق فى التداول وهذا يعنى تأثير كبير على العملة فكلما زادت الاموال اى المعروض النقدى هبط سعر العملة فالعملة هى فى ذاتها سند لحامله اشتراه الآخرون مما ادى الى ارتفاع سعرها.

تجارة المخدرات والسلاح والخمور والقمار والدعارة:

يطلق عليهم الاموال القذرة وتكون على شكل نقد سائل وتقدر بعشرات البلايين من الدولارات يوميا حول العالم يتم غسلها ونقلها من عملة الى اخرى ومن دولة الى اخرى واكثر عملة تستفيد من ذلك هى الفرنك السويسرى فكل الحراميه الكبار والمجرمين لديهم

حسابات بالفرنك السويسرى او فى سويسرا وهذا يوضح لك لماذا ترتفع قيمة الفرنك مهما حدث فى السوق امام كل العملات ويساهم احيانا كثيره فى موجات غير مبررة او واضحة السبب بل قد يغير الترنند لعدة ايام خصوصا عند التعاقد قبل موسم الحصاد فى المثلث الذهبى او كولومبيا وجيرانها.

تدخل البنوك المركزيه:

عادة هذا النوع من التدخل يكون بحجم كبير من المال ومتزامن مع البنوك المركزية الاخرى وبالتالي يتم تحريك السوق فى لحظات مئات او الاف النقاط احيانا ويكون عادة عند مستويات سعرية متفق عليها بين البنوك المركزية الكبرى مسبقا **intervention rate** مثل 123.95 ين او 107.40 ين ايضا او 97.70 ين كلها ارقام سريره وغالبا يعجز السوق عن العودة لمنطقة التدخل لكن المؤسسات الكبرى تواصل دفع السوق الى نفس المنطقة مره اخرى لأختبار جدية البنوك فى الدفاع عن تلك المستويات فهى لن تخسر شىء فى كل الاحوال فالبنوك ستتدخل وتشتري مرات ومرات حتى يترد السوق فى الاتجاه العكسى لكن لو ان هناك طلب حقيقى على العملة من السوق مثل الدولار الكندى بسبب البترول مثلا فمهما تدخلت واضعفت العملة ستعود وتقوى ولا تظن ان البنوك المركزية تخسر شىء بتدخلها على العكس فقد ربحت بقسوة فهى ترفع السوق او تخفضه مئات النقاط فى لحظات حسب ما تريد وتبيع على اعلى سعر أو تشتري على ادنى سعر وتكرر الامر مرات ومرات وفى كل مره تبيع مئات الملايين!!.

كما انها تتدخل يوميا بما يعرف بالمعروض النقدى وله اثر بشع على الاسواق وذلك من خلال اعادة ضبط السيوله فى الاسواق ، وتعتمد مؤشرات مثل M0 – M4 واصدار السندات والادونات والانواط او تستدعيهم مبكرا **early redemption** لكن تدخلها اقل حده بكثير ويسمى **money market operation**، وهذه العمليات اليوميه مسنوله بشده احيانا عن الحركات الرهيبة العكسية فى السوق 300-200 نقطه فى لحظات.

المصدرين والمستوردين:

لو انك يابانى مثلا وتصدر سيارات تحتاج ان تحجز ربحك بالين اذا ارتفع فيد ان توقع عقد التصدير بمليونين بين السيارة والدولار وقتها = 90 ين اى مايعادل مبلغ 11 الف دولار تقريبا فمن مصلحتك ان يقوى الين ليصبح الدولار = 80 ين فتصبح قيمة السيارة 12500 دولار اى ربح اضافى حوالى 10% وبالتالي عندما يكون هناك موعد للتصدير كنهاية السنه مثلا تهبط الاسعار اولا للتعاقد ثم ترفع الاسعار عند التسليم والعكس بالنسبة للمستوردين وبالتالي يكون لهما تأثير كبير على الاسعار فى كل اسواق العالم قس على ذلك كل من يستورد او يصدر بضاعه كالكسك او القمح او الطائرات او لعب الاطفال او المخدرات فمثل هؤلاء لن يقولوا لن نشترى الدولار حاليا لأن سعره مرتفع وسنغلق الشركة الى ان يهبط فهم يشترىون مهما كان السعر ويرفعون السعر على الزبائن وهذا يوضح لماذا الاسعار تزيد عاما بعد عام مهما تغير او هبط سعر الصرف فالزبون بحاجة الى البضاعه وسيشتري مهما غلا ثمنها!! فهذه الشركات تشتري او تباع يوميا الاف

الملايين من الدولارات على مدار الساعة مهما كان السعر مرتفعا او منخفضا فلا بد لها من استيراد او تصدير المنتجات مهما كانت اسعار الصرف.

المؤشرات السريه:

كثير من الشباب يعتقد ان المؤسسات الكبرى تباع وتشتري وفق التحليل الفنى وليس الاساسى وقد عملت ما يقرب من 5 سنوات فى اكبر شركة استثمار فى العالم العربى الى منتصف الثمانينات ولم ارى شارت واحد!! بل ان كبير المتداولين فى الشركة واسمه بيتر لم يحصل حتى على الثانويه العامه وهو انجليزى وكان يتقاضى 10 الاف دولار شهريا فقط مرتب غير البدلات والمكافآت التى جعلت منه مليونير!!، وحتى حين بدءنا نستعمل الشارت منذ 1986 لم نستطيع تحقيق عشر ما كنا نحقق قبله فالمؤسسات المالىه لديها انظمه سريه للمضاربات وتعتمد على مؤشرات رقميه لا نعرف عنها شىء الا اسمها احيانا وكمبيوترات تحلل امور لا نعرف انها موجوده اصلا، وكل ما لدينا على الشارت قياسا لما لديهم بيدوا كأنه دعابه على الاقل من وجهة نظرى فهل معقول ان يعلمنى عدوى كيف اقلبه فى لعبته ويعطينى الادوات الضروريه لذلك!!.

ان غرفة التداول تضم افضل المتداولين علما واكثرهم جراءة وتهور وكلما كنت كاوبوى كلما ربحت اكثر وجميعهم يعمل وهو لا يخشى الخسارة فكبير المتداولين يعطى تعليماته طوال الوقت ويراقب الكل ويوقف الخاسر ويدعم الرابح وينقل الاسرار وينسق العمل ويقود التداول باختصار لا يشبه عملهم عملنا فى شىء الا الاسم فقط، فنحن نعمل عكس ما يفعلون وللعلم هناك سقف للخسارة اليوميه فبعض البنوك وصل السقف لديه الى 250 مليون دولار يوميا اى ان البنك نظريا ممكن يخسر هذا المبلغ يوميا بدون مشاكل كبيره وما خفى كان اعظم!!

انهم يستخدمون الشارت للتحليل والمتابعه مثلك ويعرفون كل ما علموك اياه واكثر ويرون ماذا تفعل عند كسر حاجز مهم او اختراقه فأنت مكشوف تماما لهم ولكن الفرق الوحيد ان الشارت بالنسبة لهم اداة تكميليه ولك انت حياتيه فأنت لا تملك غيرها والحقيقه انه لا يوجد شارت ممكن يخبرك الى اين سيذهب السوق لكن يخبرك فى احسن الاحوال ماذا عمل السوق ولأن التاريخ يستحيل ان يعيد نفسه ويكتفى فقط بنسخ نفسه احيانا فيصبح الشارت كالتاريخ علمته او جهلته لا يمكن ان تعرف او تتوقع المستقبل كما ان كل مؤشراتك عليه تتبع السعر اى تخبرك ان السوق قد صعد بعد ان يصعد فعلا!! هذا على فرض ان اساسها الرياضى والبرمجى سليم، وتذكر ان الشارت عندهم لا يشبه الشارت الذى امامك فى شىء الا الشموع ومع هذا انت تحلل الشارت وتقول السوق سيرتد من هنا ويتجه الى الهدف عند كذا وضع استوبك هنا وبدلا من ان تتبع السوق كما يفعل الكبار تقوم انت بإخبار السوق اين يذهب واين يتوقف وتصبح انت اسير لتوقعك وتفقد اهم ميزه لك وهى ان تسبح مع التيار كالكبار فكل المطلوب منك فقط وبدون كل هذه التعقيدات ان تشتري ما بقى السوق يصعد وتبيع ما بقى يهبط دون اهداف او توقعات او نظرات او احساسات ومؤامرات وكيفيك موفج افريج بسيط 200 يوم على شارت اليومى واستخدمه ولو على شارت الدقيقه فهو المفضل فى العالم!!.

ولديهم مؤشرات عن الخطر وشهيتهم له فهل تعرف كيف يقاس الخطر؟ او شدته او شهيته؟ او التذبذب ومعدلاته؟ ومعدل الفوائد بين البنوك وخطورة الاقراض ومقياسه high-yield credit spreads وحجمه باختصار مؤشرات غير متاحة لأي شخص في العالم غيرهم كل هذا يؤثر عليك بشكل مرعب وانت ليس فقط لا تراه بل لا تعرف حتى بوجوده انه كالكهرباء تعرف انها تمر في الاسلاك ولكن لايمكن ان تراها او تمسكها بيدك لمدة 5 دقائق فقط!!

لقد لعبنا الكرة 100 عام وهو امر لا يحتاج الا لركل الكرة والجرى خلفها وقليل من العقل والصحة ومع هذا لم نتغلب على الغرب ابدا فيها وهي العاب لا تحتاج عباقرة فهل نغلبه في العاب العقل بشارت مجاني وكم مؤشر مزور وشمعه اغلقت واخرى فتحت وموجه طويلة واخرى قصيرة!! فإلى ان نصل الى اليوم الذى نهزم فيه الغرب فى الكرة ونحصل على كأس العالم فلا تصدق ان الشمع على الشارت سيفعل شىء اخر غير ان يحرقك.

التصميم السري للخسارة؟

الكثير يظنون ان الاسعار التى يراها على الشاشة هي سعر السوق بل أن بعض الشركات بلغ بها الوقاحة انها تقول اقل اسبرد وافضل اسعار ونظام اسلامى وكل هذا خزعبلات فـ 99.9% من هذه الشركات لا تعمل فى السوق اصلا فلا يوجد بيع ولا شراء فقط ديمو بفلوس!! لكن يجب ان تفهم اليه بناء معادلة الخسارة اولا:-

اذا فرضنا ان رأس مالك 1250 دولار وتريد شراء عقد ستندارد بـ 100 الف دولار سحجزون التأمين 1000 دولار عادة والمتبقى من رأس مالك يعادل 25 نقطة ، بما ان الكبار لا يلعبون بالاموال الصغيره فهناك جهة وسيطه تأخذ الاسعار من الكبار او الانترنتى وتعطى لصناع السوق وهؤلاء لديهم نظامين الاول يربط الوسيط الرئيسى مع الانترنتى والاخر مع العملاء وفكرتهم بسيطه وسيط الانترنتى يأخذ من الانترنتى بفارق 5 نقاط مثلا ويعطى صانع السوق الذى يضيف عليها 5 نقاط حسب اتجاه السوق مع 3 نقط عموله و2 نقطة اخرى زحلقة السعر اثناء التنفيذ يصبح المجموع 15 نقطة وانت داخل ونصفهم وانت خارج اى انك مارجن كول ويغلق العقد قبل ان تبدأ العمل وهو ما يحدث للكثيرين ففكرة تحديد الاستوب هدفها تسهيل ضربه فهو وقود السوق!! ويتم تحديد منطقة الاستوبات او وقف الخسارة وفق الاوامر المودعه فى النظام سابقا وكانها حيممة ايشيموكو الشهيره وسوء وضعته ام لا فسيتم حسابه تلقانيا نيابة عنك هذا على فرض ان الوسيط حنين اکتفى بـ 15 نقطة وليس كشرکات سويسريه تصل الى 30 نقطة على الاقل وبدون دخول السوق!!.

ولو خفض المارجن المطلوب كما تفعل بعض الشركات حاليا 1:500 ستقوم انت بزيادة العقود وبالتالي تصبح مشكلتك اكبر واسرع، اما الفائده على العقود المفتوحة هي السلاح الاخر وهدفها التأكد من انك لن تقاوم الخسارة ولا تصبر على السوق حتى يرجع لك على فرض ان لديك اموال تكفى فسواء كنت بايع ام مشتري سياتخذون فائده منك بشكل او اخر او تحت مسمى اخر وكل يوم يمر يتناقص رأس مالك الى ان تصبح صفر وتذكر ان الكبار

لا يعملون مثلك فهم يدفعون ويأخذون فوائد وكل عملية تتم بربح فقط ولديهم المال الكافى لمواجهة التقلبات والقدرة على محاولة احداث التغيير فى السوق فى اى وقت رغبوا فى ذلك سواء بأموالهم او بالتنسيق مع من هم مثلهم كبار، كما انهم لا يهتمهم اتجاه السوق فهم يعملون بنظام الهيدج طوال الوقت ويعملون عند اى مستوى سعري مهما كان فالربح عندهم هو الفرق بين سعر البيع والشراء ايا كانت هذه الاسعار.

الخلاصة او الزبده :

مقابل كل شخص يبيع هناك مشتري وبالتالي الاسعار يجب ان تبقى فى مكانها لا تتحرك ولكنها تتحرك صعودا وهبوطا اذا الذى يحركها العرض والطلب فلو كان هناك من يريد استبدال الدولار باليورو ولأحد يريد فسوف يعرض سعر اعلى وسيواصل الى ان يجد من يوافق على التبدل فتتم العملية فما تراه على الشاشة هو سعر اخر عملية تمت فى السوق قد يكون السوق بدء فعلا فى الهبوط فى مكان اخر وانت لاتدرى فارتفاع السعر نتج عن غياب البائعين والعكس صحيح وهذا ما يحدث مع الاخبار فيقفز السعر بشده 50- 100 نقطه فى لحظة مثلا من 100 الى 200 دون المرور على الارقام التى بينهم غالبا فلم يكن هناك تداول اصلا لهذه الاسعار وقد يكون عملية وحيداه او استوب سابق وضرب او تم ابطاء الاسعار فتظهر عندك متاخرة بدقيقة او دقيقتين ويعود السوق فى الاتجاه الاخر فى لحظات فغالبا السوق ينظف كل الاستويات التى تقع فوق او تحت السوق ب 100 نقطه من سعر الخبر.

ان الكبار لا يخسرون فى الفوركس عادة بسبب انهم يعرفون الاخبار التى ستتحرك السوق قبل ان تسمع انت بها ويصنعونها احيانا ولديهم مؤشرات سريه غير متاحه لك و يعرفون المتاح من النقد فهو مودع لديهم والفوائد ومتى سترفع او تخفض ويعرفون من اشترى عملات واين استوبه وكل المعلومات التى تجنن السوق والتى لا تعرف انت عنها اى شىء تقريبا كما ان لديهم جيوش من الخبراء والمحللين والمنظرين والعرافين والمنافقين والمطبلين ومصادر لا تنتهى من المعلومات والاسرار والاتصالات والاحصاءات وبرامج الكمبيوتر بختصار لديهم كل ما يحتاجه الفوركس وليس لديك !!

ان السوق يتحرك لأسباب نحن جميعا لا نفهمها بشكل صحيح ولا نعرفها غالبا او تصلنا متأخرة، وامورا اخرى سريه تؤثر علينا بشكل رهيب لا نعرف عنها شىء انها حالة اشبه بحرب الكواكب وافلام الخيال العلمى مخلوقات غريبه تنقضى عليك من كل مكان باسحة دمار لا قبل لك بها وانت تكتفى بدغدتها بالرصاص!!.

السوق يتحرك وهو لا يرانا ولا يعرفنا انت وانا وكل من تعرف ولا نشكل له اى اهمية وهم لا يرفعون السوق بسببنا حتى نخسر او ينزلونه لضرب استوبتنا كما تعتقد انت او يروج له البعض، بختصار شديد نحن اشباح لهم!!، ومع ذلك نعم هناك تأمر فى السوق وهناك تلاعب فى الاسعار احيانا وهناك تعمد لضرب استوبات انه فى ابسط تفسيره واشكاله صراع بين الديناصورات والهوامير والحيتان والتماسيح لا ناقة لنا فيه ولا جمل وسيربح او يتضرر من هذا الصراع كل من تصادف مروره بجوارهم اثناء المعركة او

قرر المشاركة لكنه ابدأ ليس انت المقصود فقط حظ سيء او عدم توفيق جعلك تمر وقتها هناك.

اعرف حجم الدهشه والفرع الذى اصابك بعد ان تعرفت على الوجه الاخر للفوركس وعرفت ان اصحاب الملايين لا يبقون فى السوق اكثر من دقائق غالبا وانهم يربحون مهما تحرك السوق فى اى اتجاه وان الشارت لا يعنى لهم اى شىء على الاطلاق فلا يوجد احد فى العالم يضع ملايين الدولارات بسبب شمعه فتحت او اغلقت واسئل نفسك او لا هل تضع انت ملايين فى السوق بسبب شمعه او خط؟ بالطبع لا فلا احد يفعل او سيفعل ولا حول ولا قوة الا بالله.

ومن هذا اؤكد لك ان ليس الهدف من هذا المقال ان تهجر الفوركس او الاسواق الماليه او حتى جلد الذات لكنه دعوه حقيقيه لترك الخرافات والتعلق بالاوهام والامانى وتنتظر بجديه الى ادواتك لاستخداماتك لها فالتحليل الفنى يشمل التحليل الرقوى والاساسى والنفسى والشكلى معلوم تحليل الشارت وحدها يسمى التحليل الشكلى وهو للأسف اهم ادواتنا على الاطلاق واعتمادنا عليه شبه كامل وثبت علميا وفعليا انه يستحيل ان يحقق اكثر من 30% ربح سنويا بحسن حالاته واشد مؤشرات وفى لدراسات علميه اكاديميه وابحاث حرة ومستقله هذا على فرض انك تعرفه وتتقن مفرداته، وتذكر ان هذا النوع من التحليل يتعلق بحركة السعر والتي هى انحسار لوضع اقتصادى ونفسى للمتعاملين فكأنك تحلل خيال الحركة وليس الحركة مما يجعلك دائما بعيدا عن الواقع او عاجز عن ادارتها او فهم مسيبتها غالبا، والتحليل الاساسى يحلل مهارات واتصالات وقدرات اقتصادية ورياضيه اعلى بكثير من قدرات معظم سكان الكرة الارصيه والتحليل الطيفى والكمى والزمنى والزئبقى واللولى فى النهايه ليس الا اسماء واشكال من اشكال التحليل الشكلى، وادارة المخاطر والاموال امور لا نحسنها ولا نطبقها الا لعدد قليل القمار مع الارقام هو ايتنا وتحديد اهداف للسوق عنوان تراجعنا بختصار نحن لا نأخذ الامور بالجديه المطلوبه ولا بالاحتراف اللازم ولا نبذل حتى الجهد الكافى كعادتنا فى التعامل مع كل شىء وى شىء.

يجب ان تتعلم الا تأخذ شىء معلب وجاهز مهما كان مصدره فهنا ليس مطعم وجبات سريعه وعليك ان تبني لنفسك اسلوب متاجرة وتطوره كل يوم لو امسك باليد ان يتطور نظامك وعلمك وفهمك مع كل طلعة شمس فهذه الاسواق كالحرباء تتبدل كل لحظه لكنك لا تشعر الا بعد ان تغرق والنظام الذى تربح منه اليوم سيؤدى الى خسارتك غدا اكثر مما لم تقوم بإعادة ضبطه كل حين، واعلم انها حربا ضرورس لا يمكن ان تفوز بها بسهوله، انظر الى الجنه لا شىء اهم منها او يضاھيها فى حياتنا ولا اسهل من دخولها نظريا فقط عليك ان تطيع الرحمن ومع ذلك الداخلون الى النار اكثر رغم كرم الرحمن وتدليله لنا فلا صبر على طاعه او مواظبة على عبادته.

ان النصر يحتاج الجلد والفوركس ليس الا بحر به الاف الملايين من الاسماك، فلا تظن انك ستصيب منه الكثير فقد تخرج صفر اليديين او تقع المعجزه وتصيد فى لحظه مايكفيك لسنوات حتى لو جهلت فن الصيد!!، فالمطلوب بعد ان تتوكل على الرحمن حق توكله ان

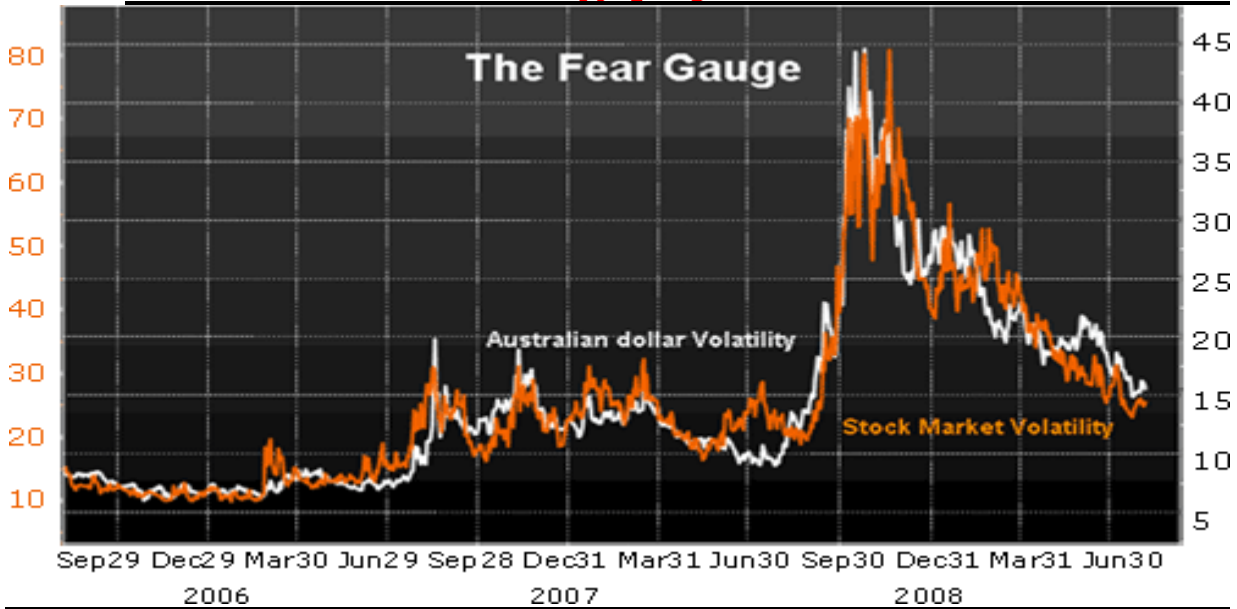
تعمل وتحسن عملك والباقي رزقك وسيأتي لك شرعا مهما كانت حجم السفن والاساطيل
التي فى البحر فلا تجعلها ترعبك فسيبقى هناك سمك اكثر، اللهم انى بلغت اللهم فاشهد.

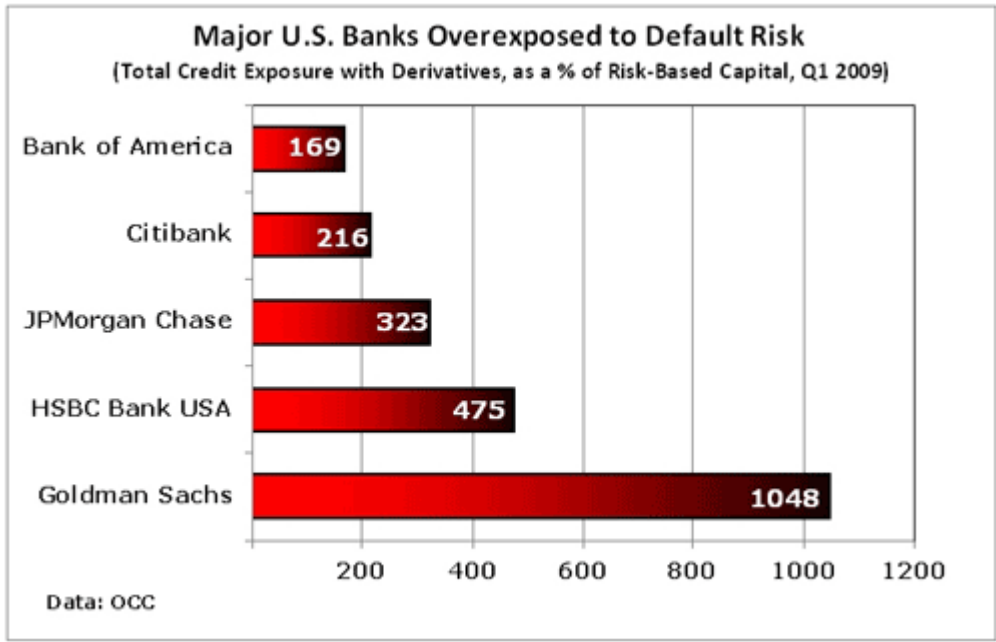
عصام عبدالحليم (بواحمد تايبان)

الكويت فى 12 اغسطس 2009

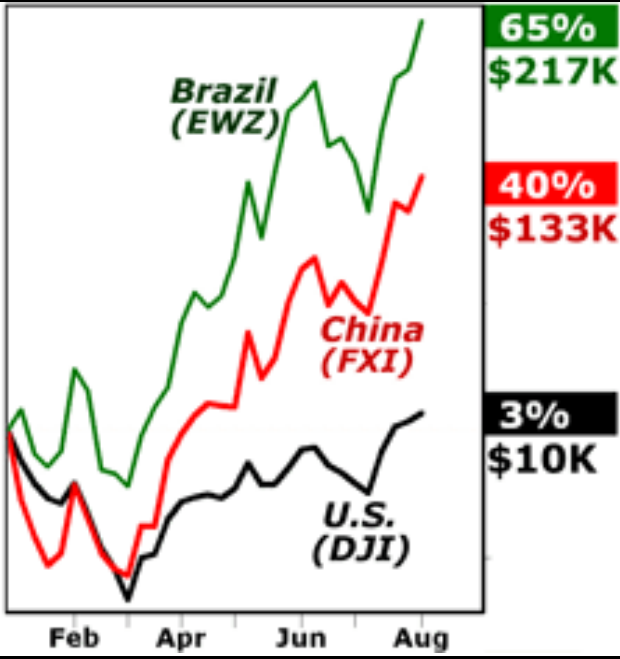
نرفق لكم ادناه كم كبير من الرسوميات الاقتصادية والاحصائيات وانظر كم منها تعرف او
تفهم العلاقة بينها وبين غيرها من الادوات الماليه واثرها على الاسواق

جو





بوزارج

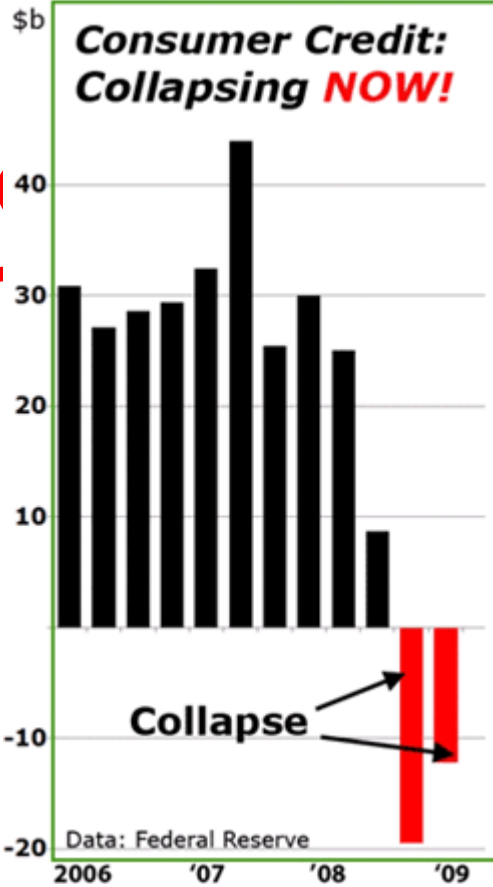


forex4arab.com

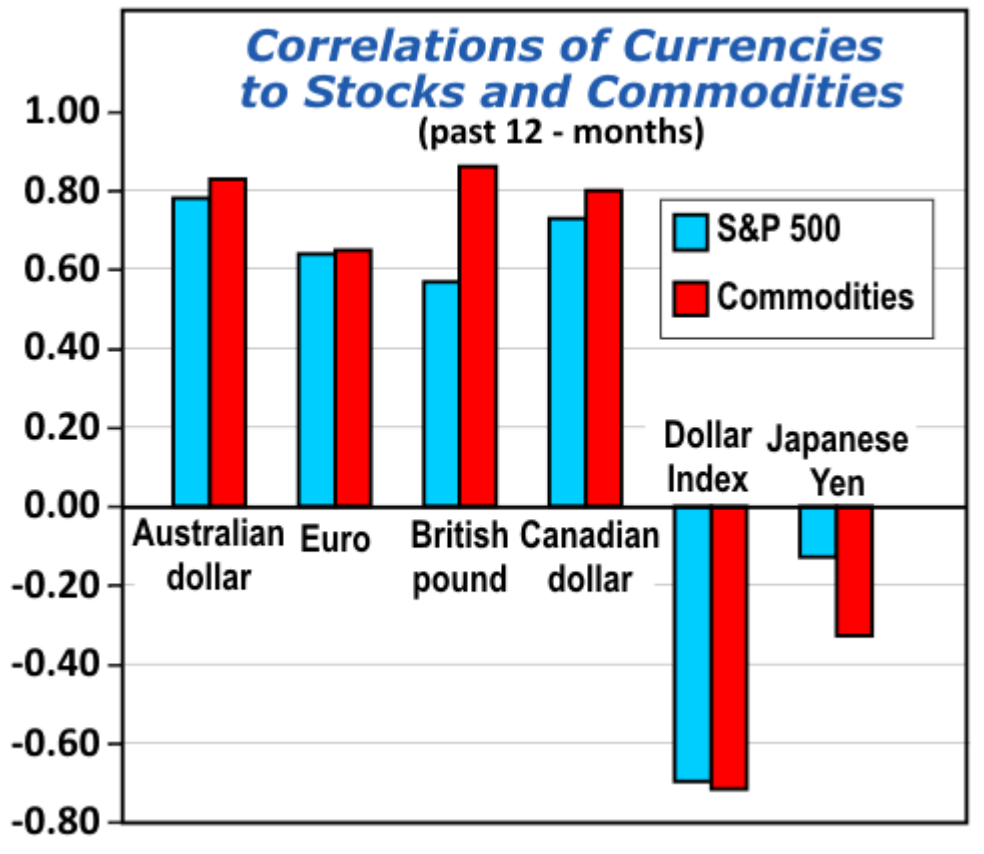
Dow Jones Industrials
(June 1929 to May 1933)



بؤانه



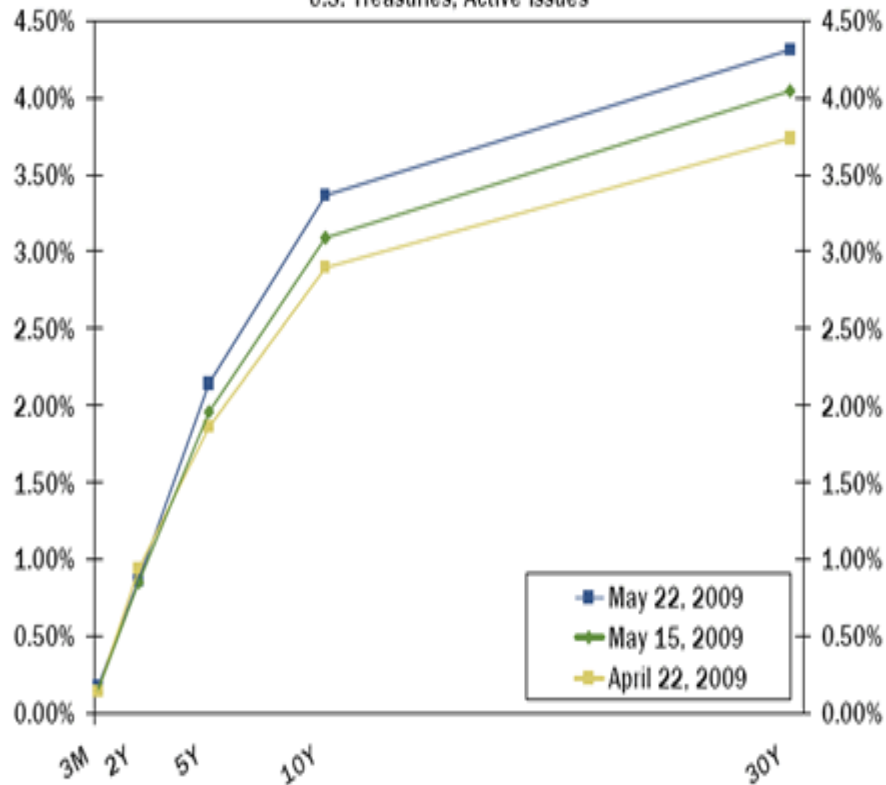
forex4arabs2.com



بازار

Yield Curve

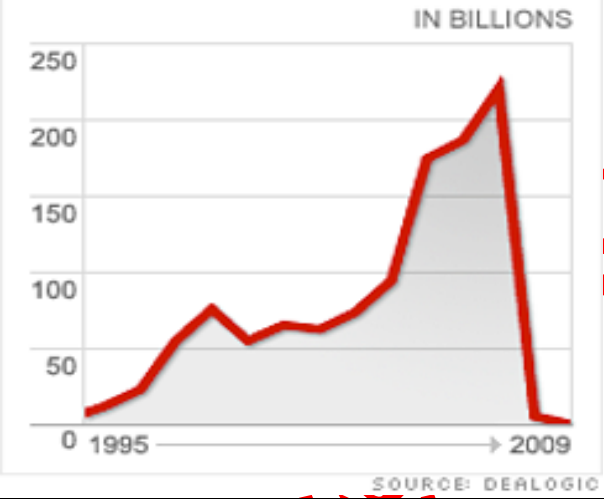
U.S. Treasuries, Active Issues



forex

Commercial-free?

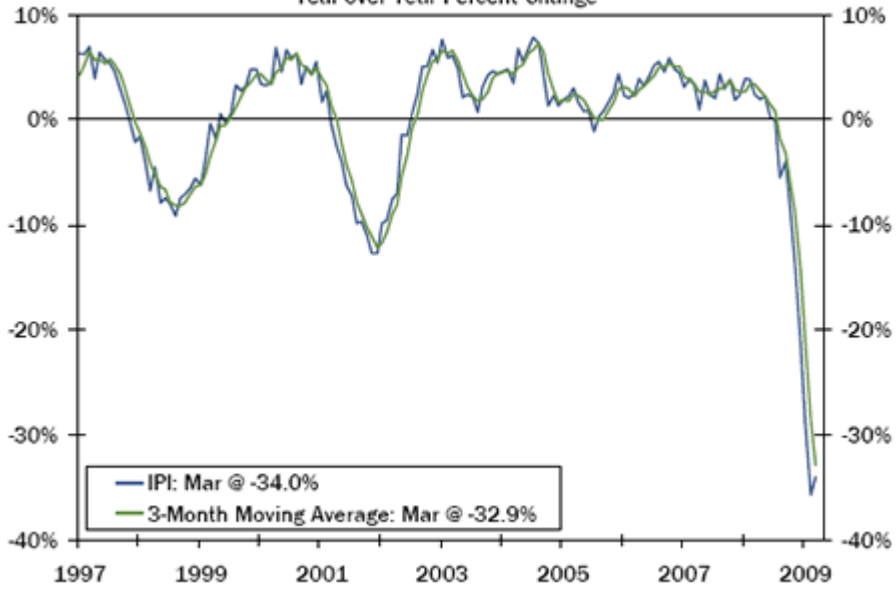
Annual issuance of U.S. commercial mortgage-backed securities.



بازار

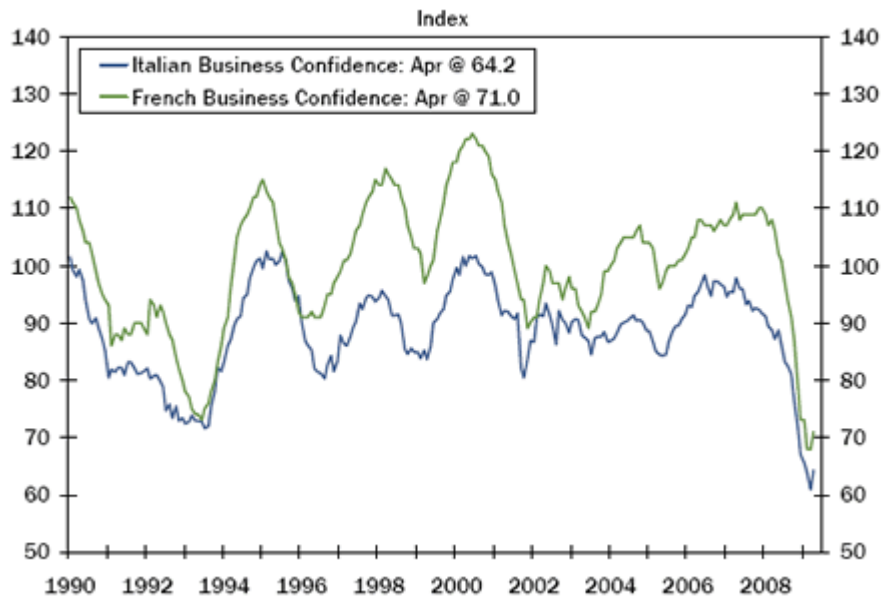
Japanese Industrial Production Index

Year-over-Year Percent Change

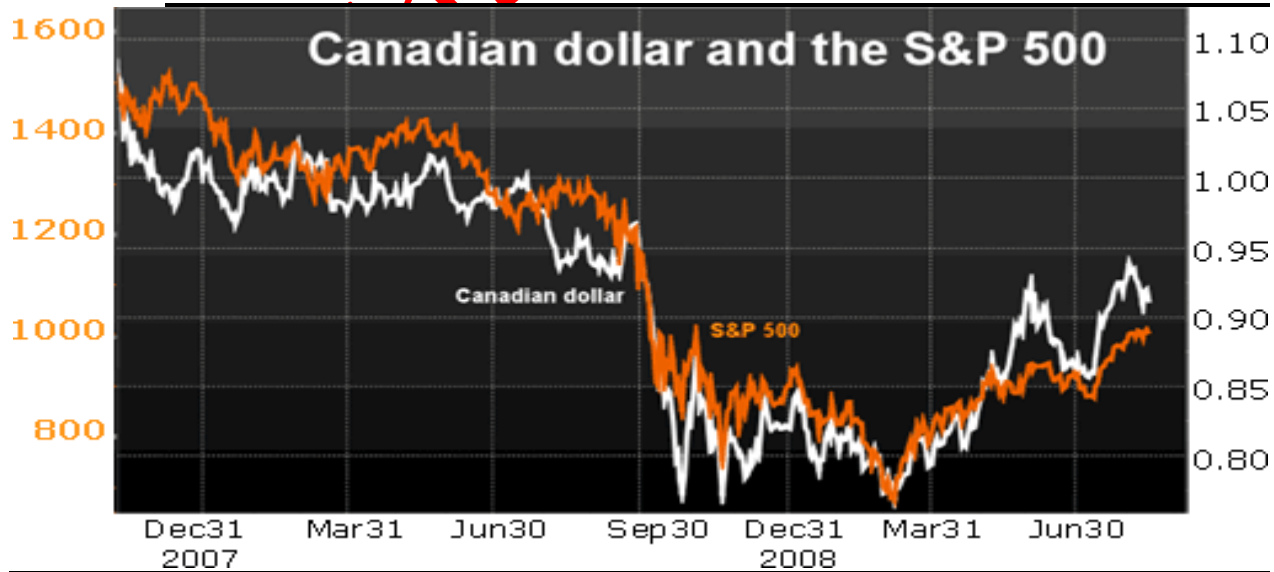
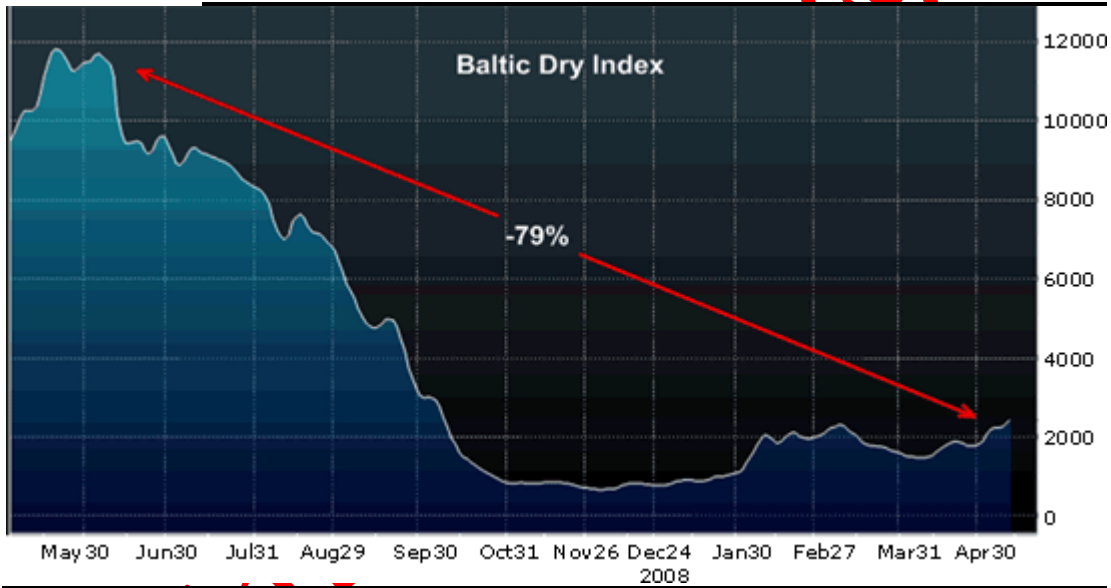


forex

Italian and French Business Confidence

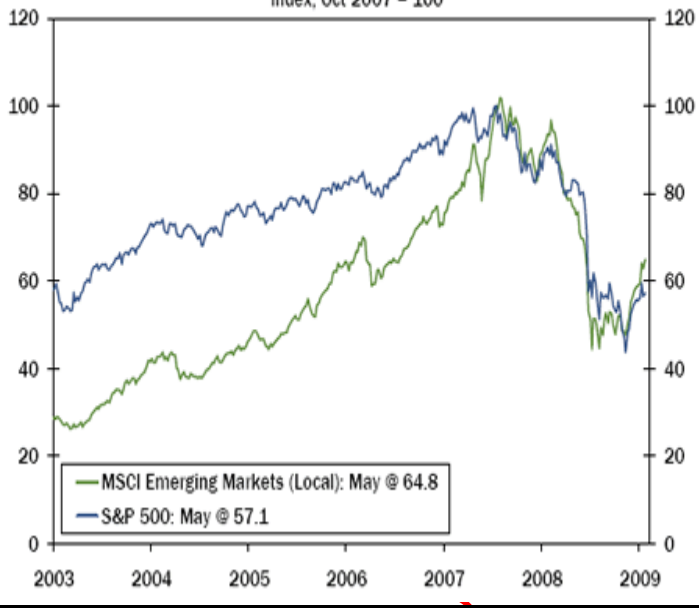


بؤ



Emerging Markets Stocks & US Stocks

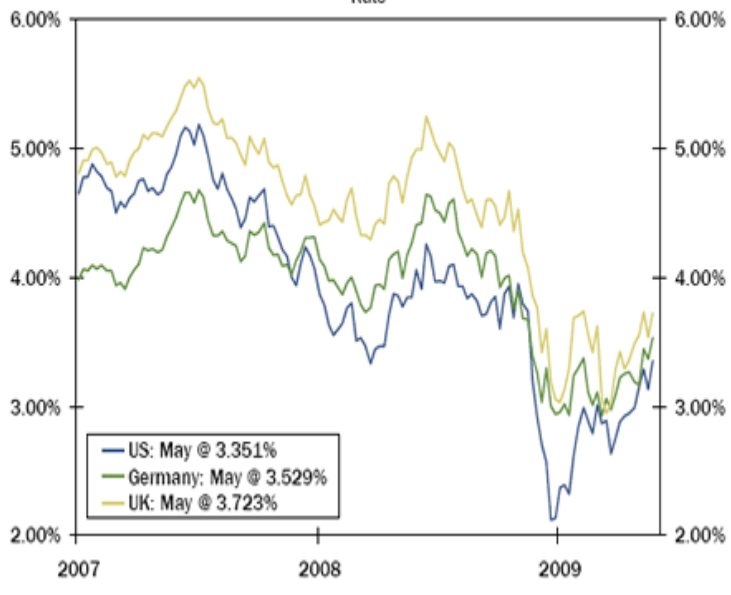
Index, Oct 2007 = 100



بازار

10-Year Government Bond Yields

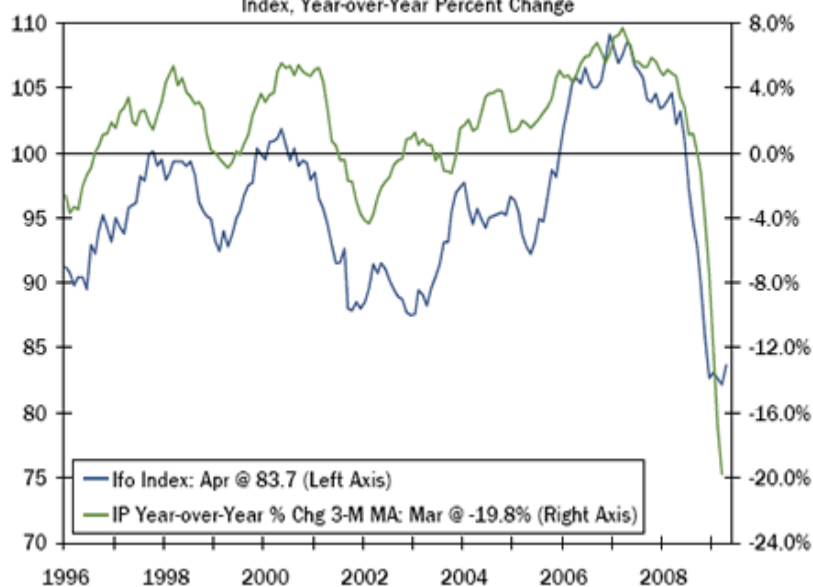
Rate



forex4ars

German Production Indicators

Index, Year-over-Year Percent Change



بورا

Selected Global Data

Japan	GDP Year-over-Year	Q1 - 2009	-9.7%
	CPI	March - 2009	-0.3%
	Unemployment	March - 2009	4.8%
	BoJ Target Rate	May - 22	0.10%
Euro-Zone	GDP Year-over-Year	Q1 - 2009	-4.6%
	CPI	April - 2009	0.6%
	Unemployment	March - 2009	8.9%
	ECB Target Rate	May - 22	1.00%
UK	GDP Year-over-Year	Q1 - 2009	-4.1%
	CPI	April - 2009	2.3%
	Unemployment	April - 2009	4.7%
	BoE Target Rate	May - 22	0.50%
Canada	GDP Year-over-Year	February - 2009	-2.3%
	CPI	April - 2009	0.4%
	Unemployment	April - 2009	8.0%
	BoC Target Rate	May - 22	0.25%

forex4arabes

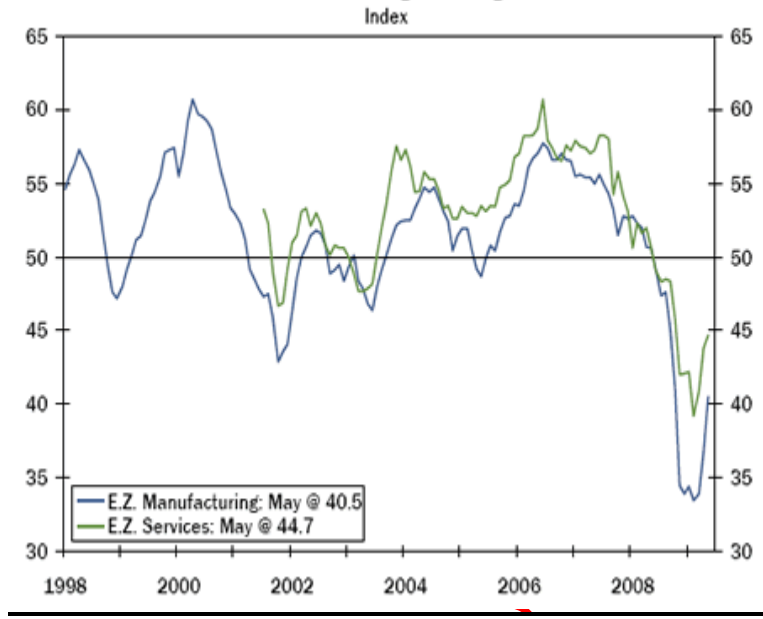
Selected Current Data

Gross Domestic Product - CAGR	Q1 - 2009	-6.1%
GDP Year-over-Year	Q1 - 2009	-2.6%
Personal Consumption	Q1 - 2009	2.2%
Business Fixed Investment	Q1 - 2009	-37.9%
Consumer Price Index	April - 2009	-0.7%
"Core" CPI	April - 2009	1.9%
"Core" PCE Deflator	March - 2009	1.8%
Industrial Production	April - 2009	-12.5%
Unemployment	April - 2009	8.9%
Federal Funds Target Rate	May - 22	0.25%



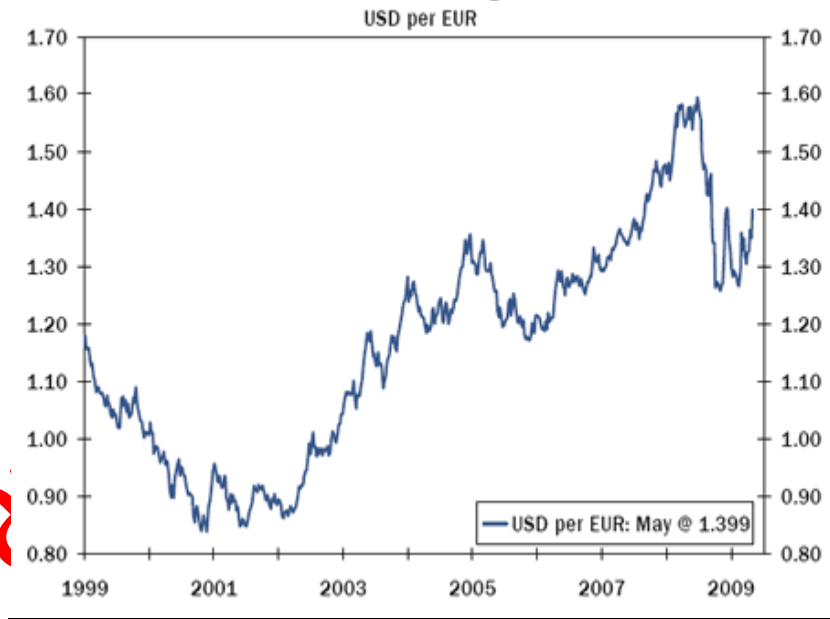
forex

Euro-zone Purchasing Manager Indices

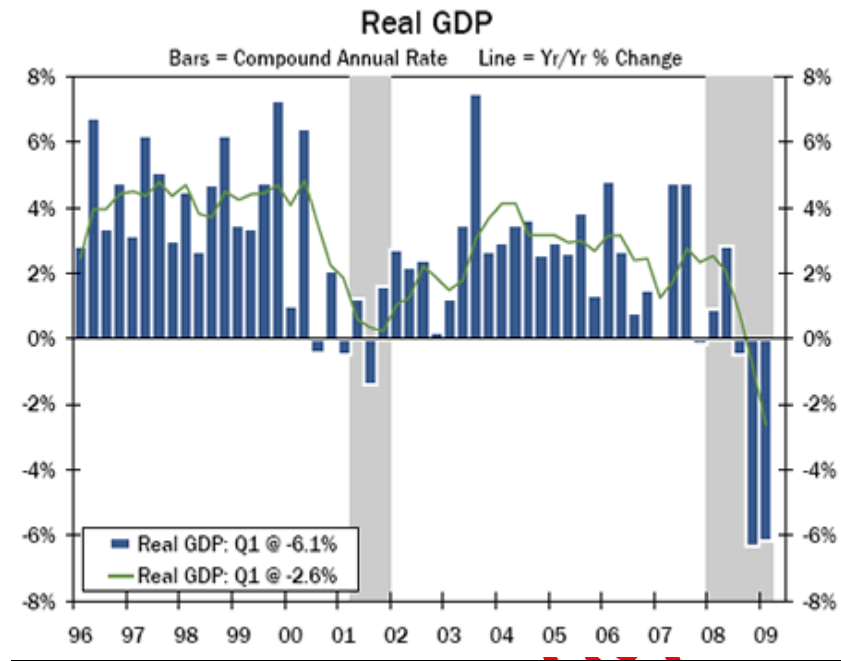


بؤا

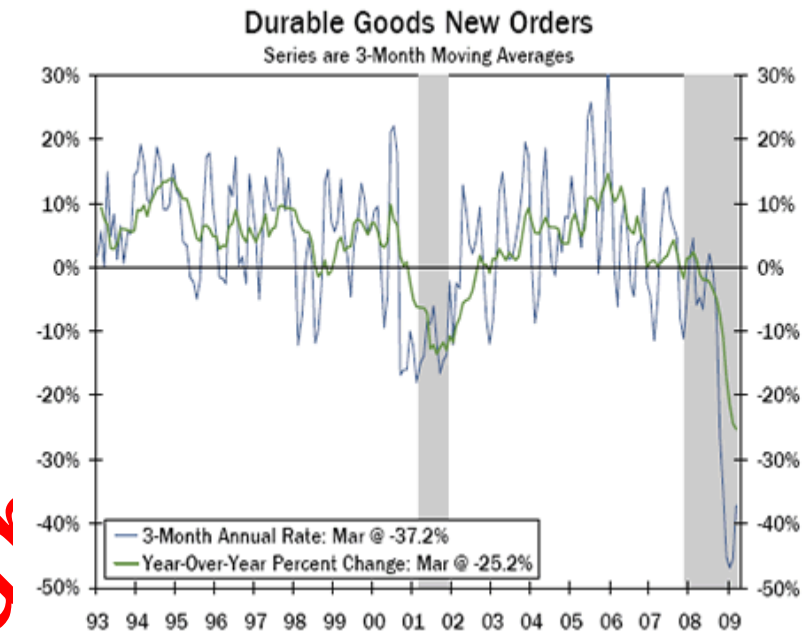
Euro-zone Exchange Rate



forex42



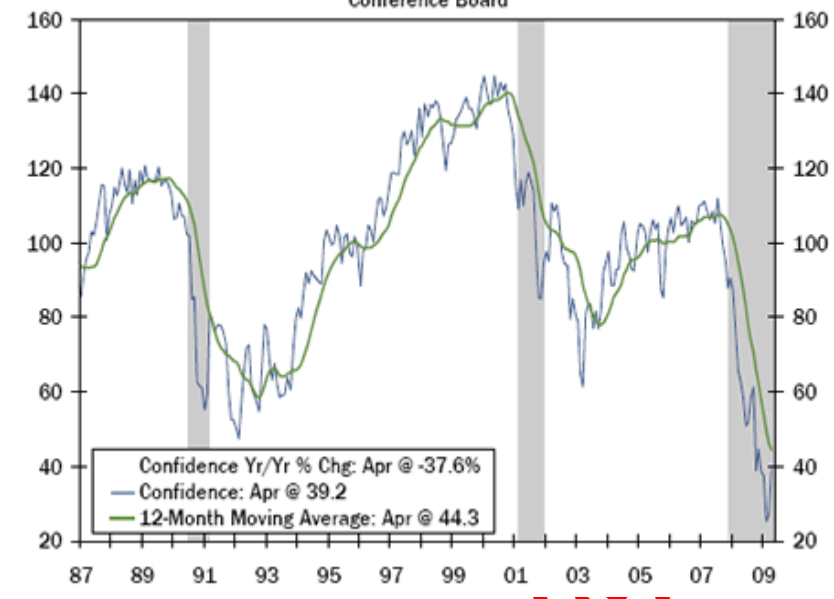
بؤا



forex4a

Consumer Confidence Index

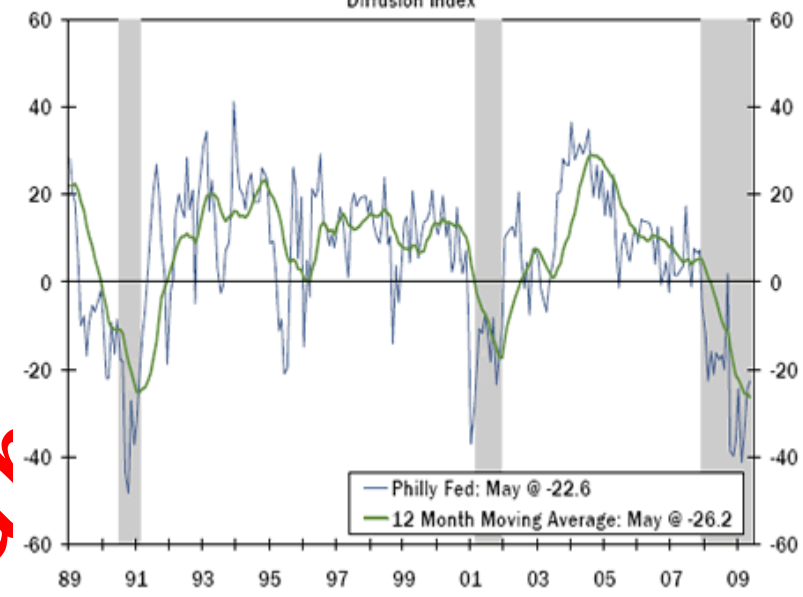
Conference Board



بؤیج

Philadelphia Fed General Activity Index

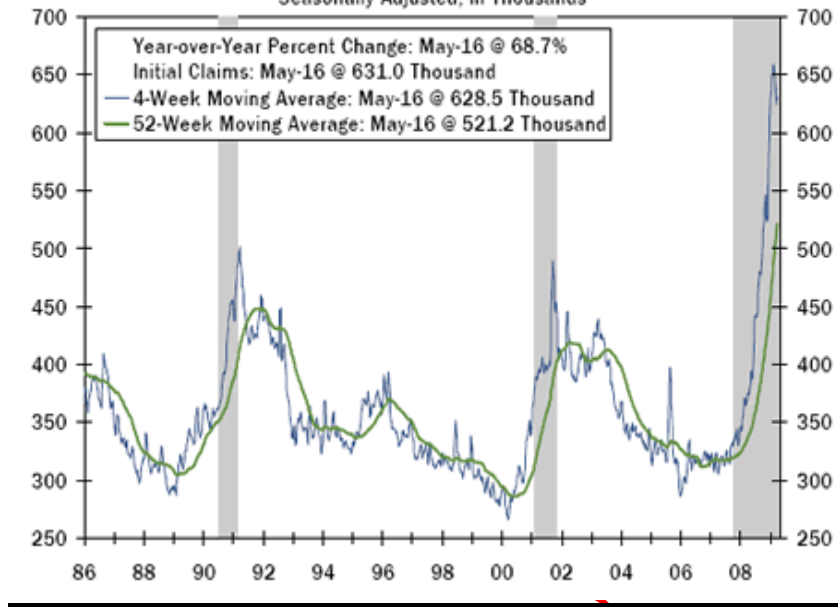
Diffusion Index



forex4ar

Initial Claims for Unemployment

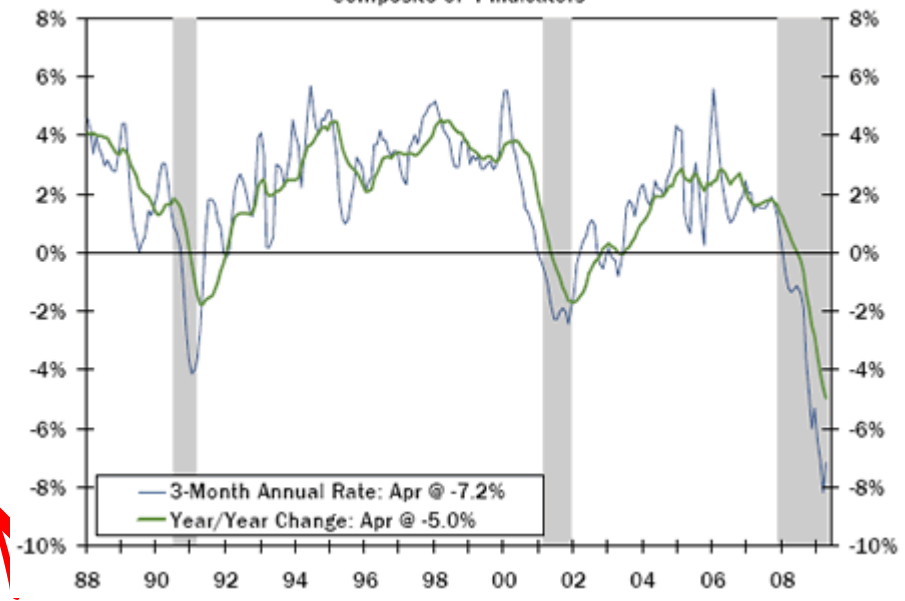
Seasonally Adjusted, In Thousands



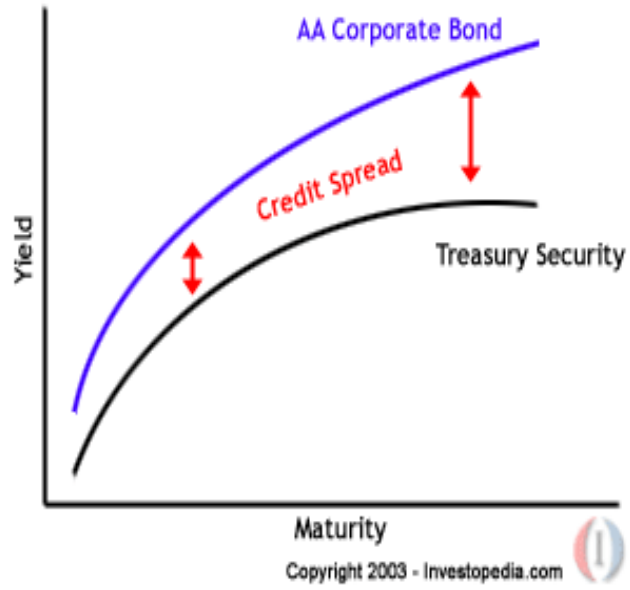
بؤانه

Coincident Index - 3-Month Moving Average

Composite of 4 Indicators



forex



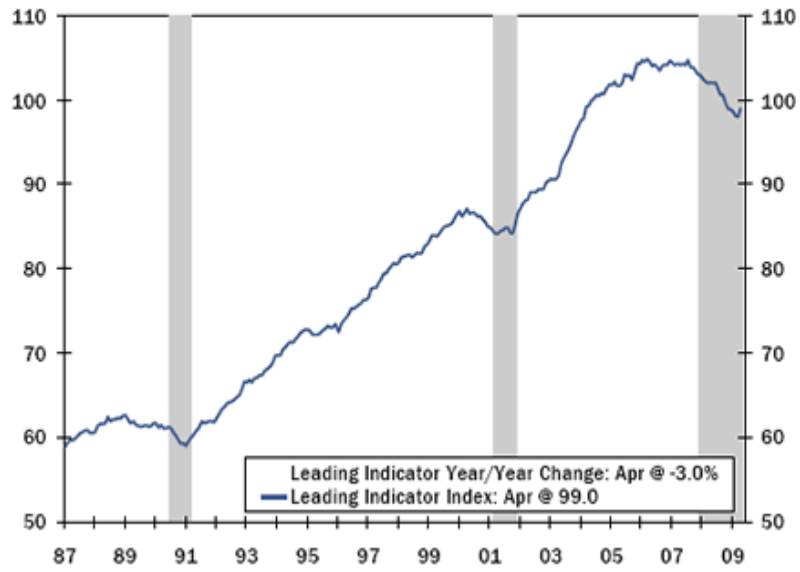
بازار

Commercial Property Values Decline



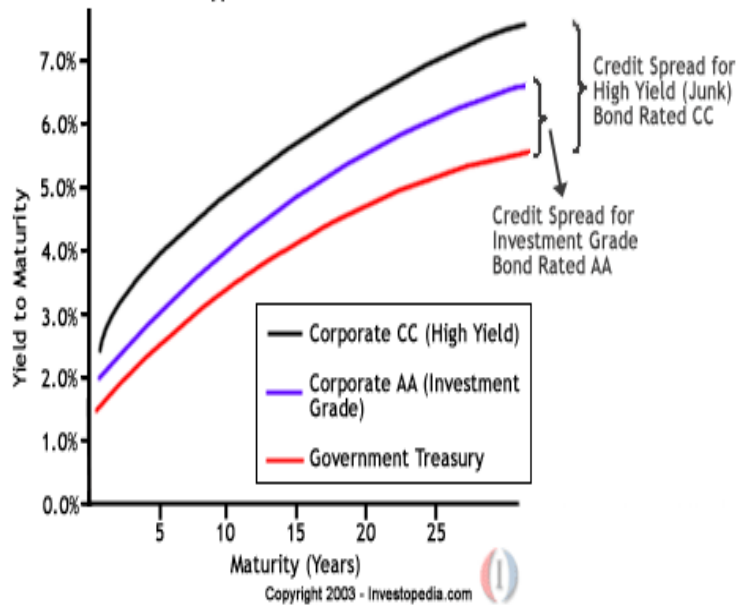
forex42

Leading Indicator Index



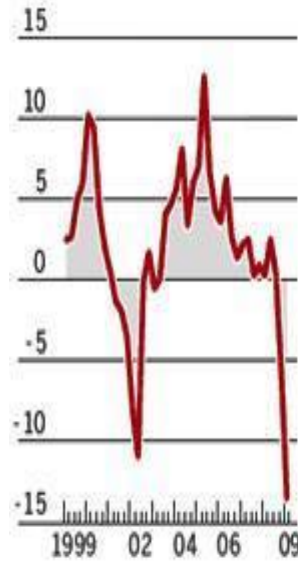
بازار

Hypothetical Yield Curves

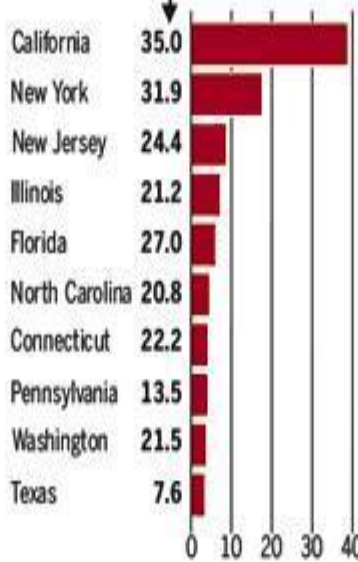


forex4ar

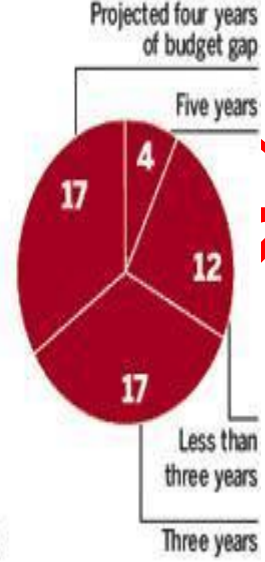
Real US states tax revenue
Annual % change



States with biggest 2010* budget gaps
\$bn
% of general fund budget



Years of projected budget gaps
2008-12
(number of states)



Sources: NCSL; Rockefeller Institute

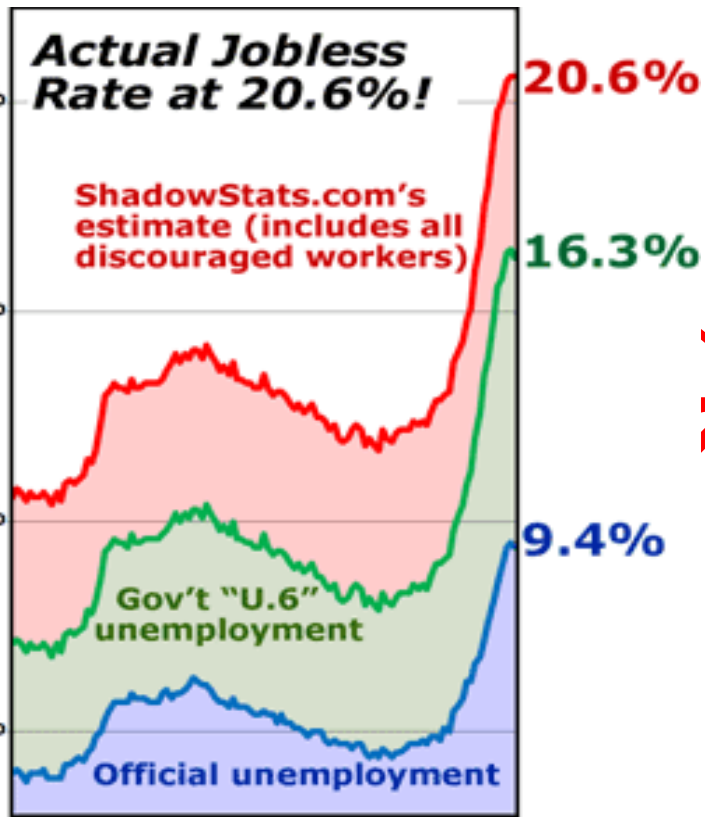
* Year to Jun 30 2010

U.S. Dollar Monthly (Long-term)

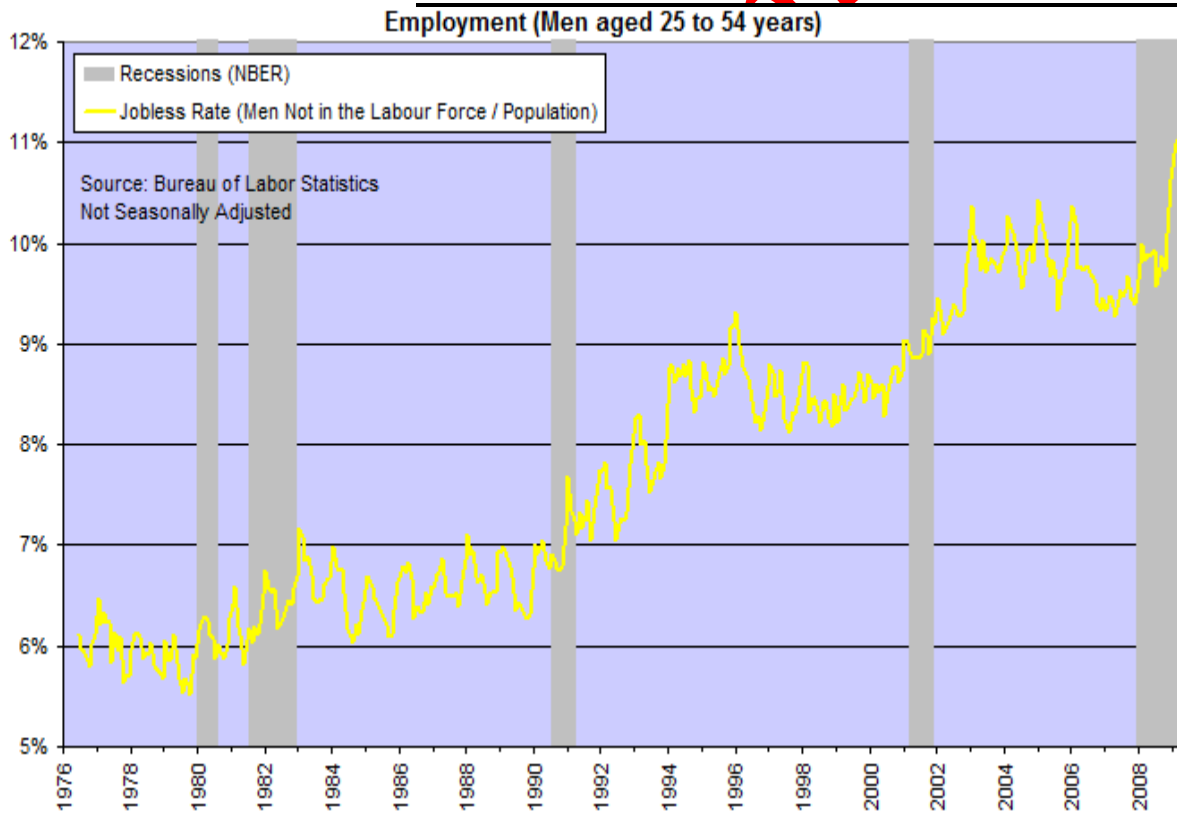


forex4arab

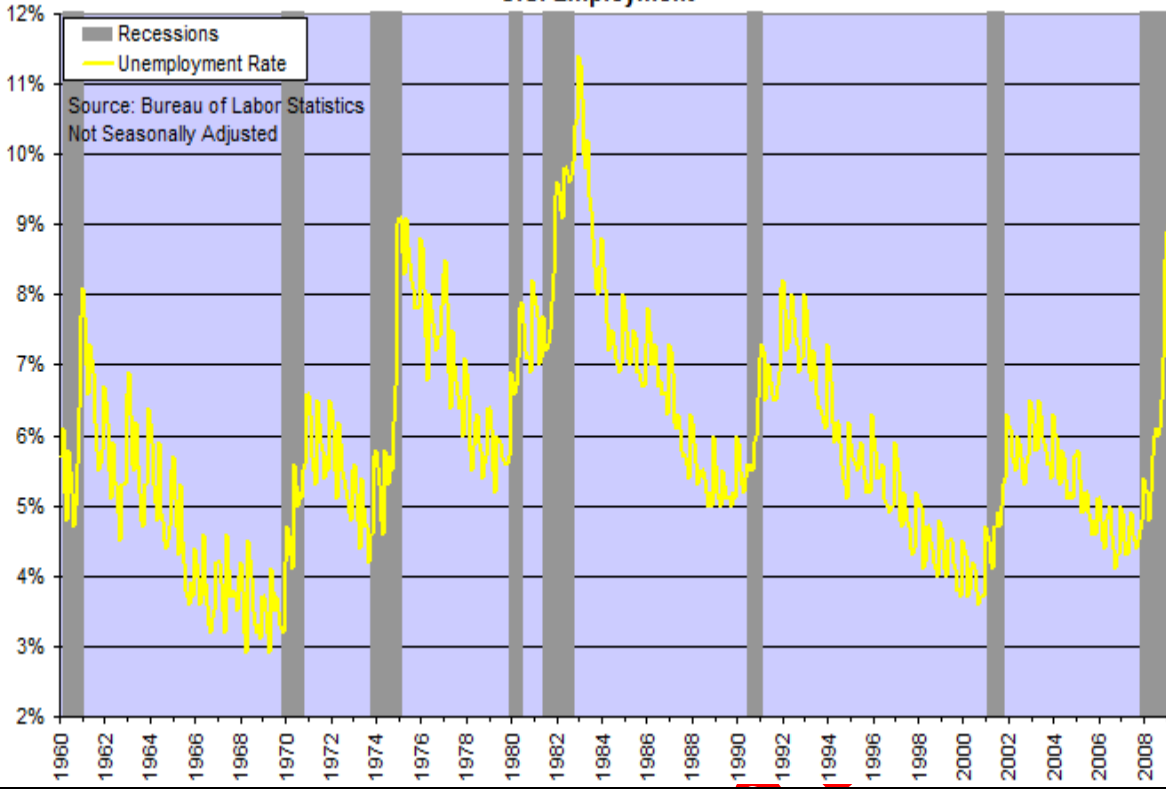
بازار



بؤا

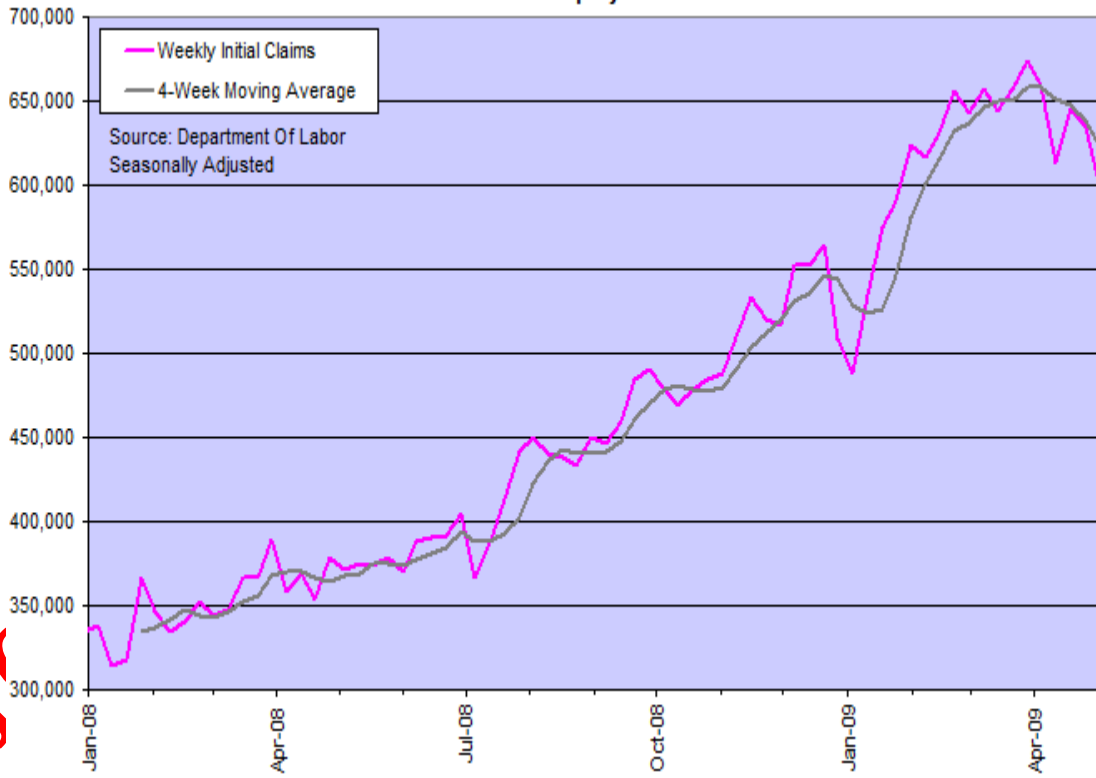


U.S. Employment



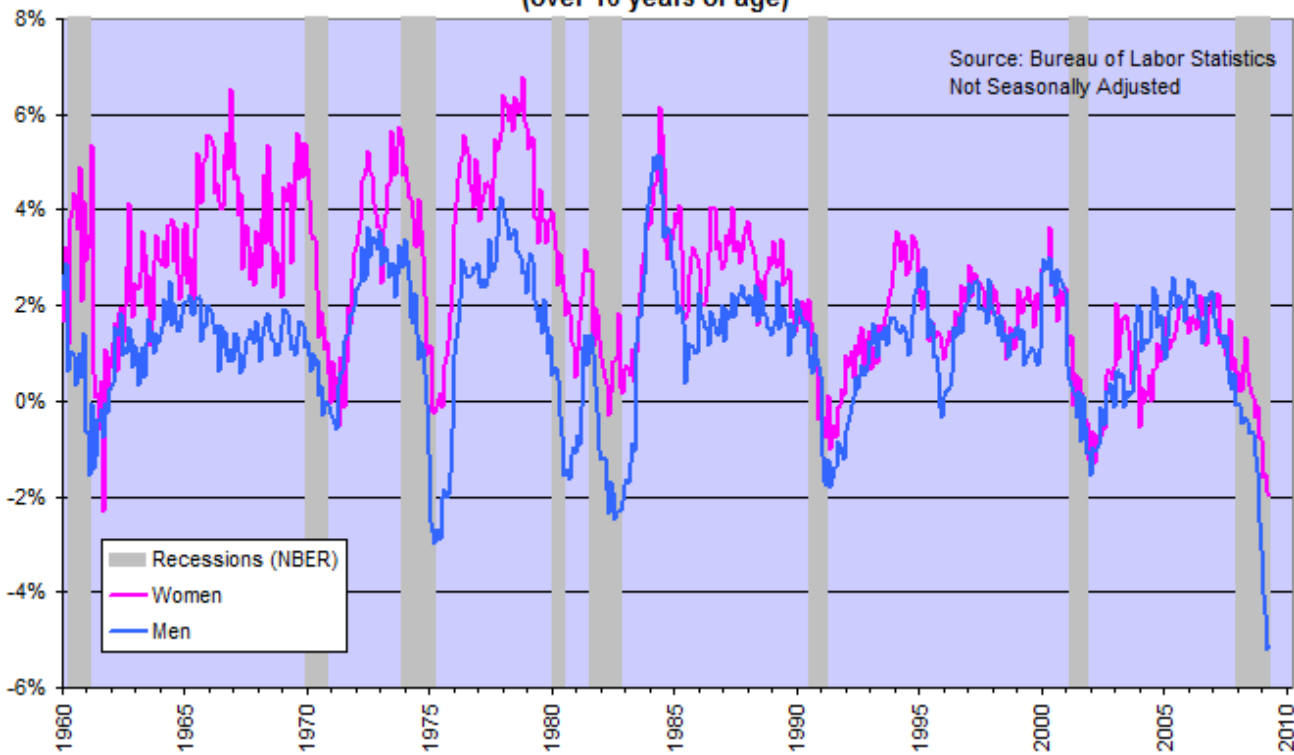
بازار

Initial Claims for Unemployment Insurance



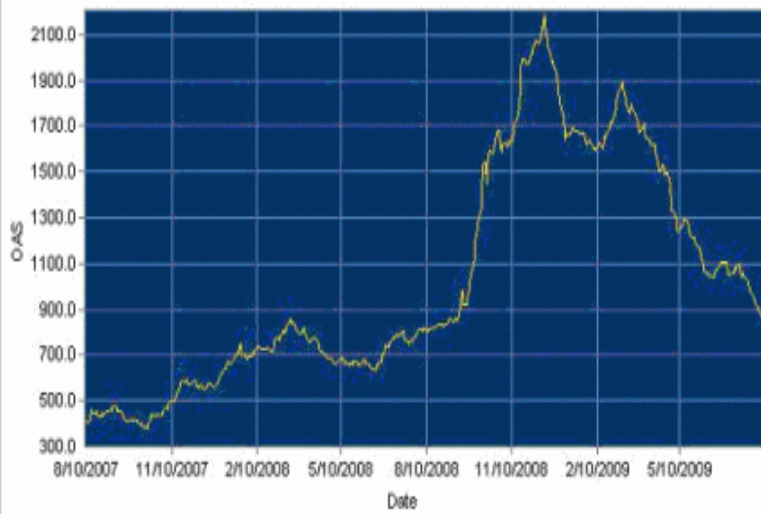
f

Employment 12 Month ROC (over 16 years of age)

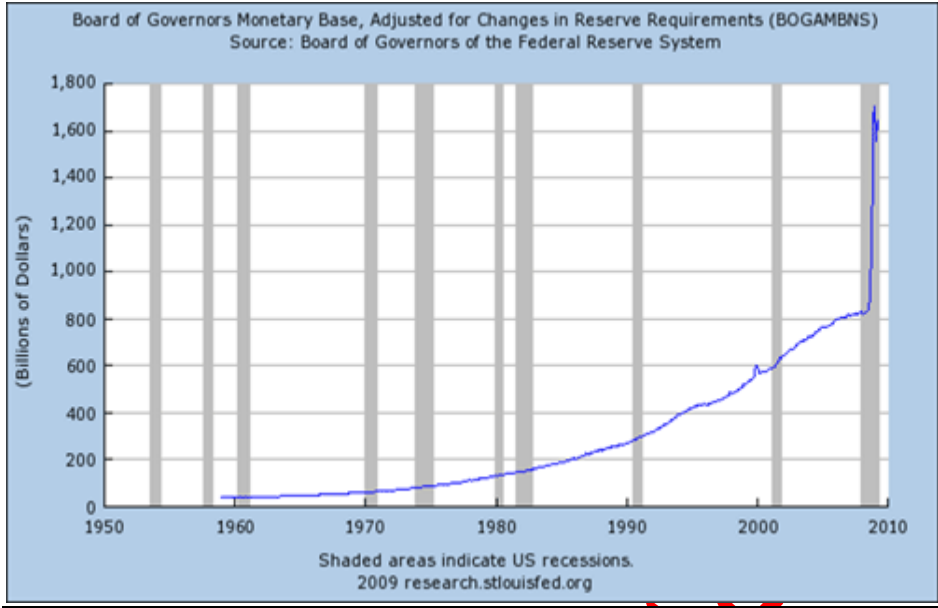


بزرگ

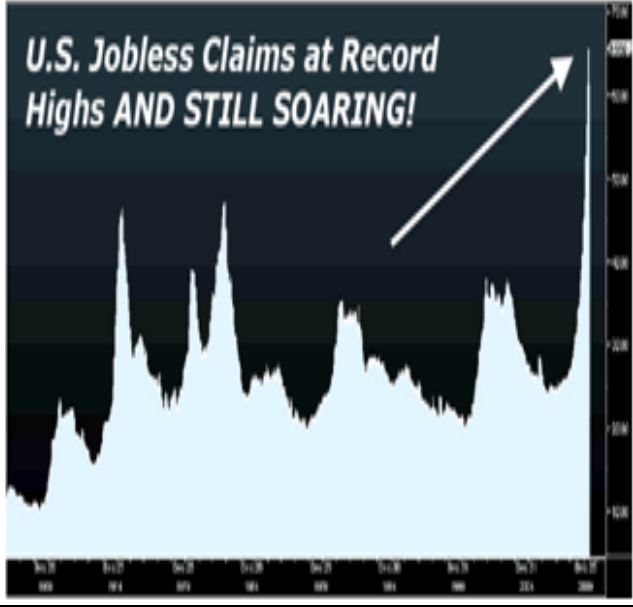
US HIGH YIELD MASTER II (H040)



forex4a



بازار



forex4arah